

## شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيخ (الدرس 01)

### #دروس\_الشيخ\_المشيخ\_#الأصول\_الثلاثة

خالد المشيخ

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. تقدم لنا انه يستحب للداعي وهو من اداب الدعاء ان يأتي بالتوسلات المشروعة بين يدي دعائه. والتوسلات المشروعة اولا التوسل باسماء الله الحسنى - [00:00:00](#)

وصفاته العلى. ثانيا التوسل باعماله الصالحة. ثالثا التوسل بنعم الله عليه. رابعا التوسل بنعم الله عز وجل على غيرك. كما اعطيت فلان اعطني خامسا التوسل بذكر حاله. كما قال الله عز وجل - [00:00:34](#)

النبي موسى، عليه الصلاة والسلام، ربي اني لما انزلت الي من خير فقير سادسا سادسا التوسل بوعد الله عز وجل باجابته للداعين. اللهم انك امرتنا بالدعاء وعدتنا الاجابة. فاستجب لنا كما وعدتنا. السابع التوسل بدعاء الصالحين. بمعنى - [00:01:14](#)

هل تسأل احدا ان يدعو لك تقول ادع لي الى اخره. هذا موضع خلاف. موضع خلاف. وقيل بان هذا جائز ولا بأس به ويدل ما تقدم لنا في البخاري الان ذكرناه ان عمر رضي الله تعالى عنه ها نعم استسقى بالعباس قم يا عباس فادعو - [00:01:47](#)

انا كنا نستسقى بنبينا فتسقىنا وانا نستسقى بعم نبينا قم يا عباس فادعوا وايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا سنة يا اخي من دعائك. وغير ذلك من الادلة - [00:02:23](#)

التي ورد فيها سؤال الدعاء طيب الرأي الثاني انه ما يتوسل بدعاء الصالحين لان الدعاء عبادة فانت لا تجعل بين وبين الله سبحانه وتعالى واسطة في العبادة وانت اقرب يعني اذا كان الانسان مضطرا فهو اقرب الى الله سبحانه وتعالى - [00:02:49](#)

ممن سأله الدعاء انت اقرب الى الله سبحانه وتعالى. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. فانت وجه الى الله عز وجل ولا تسأل الناس الرأي الثالث شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:03:18](#)

توسط في المسألة وقال لا بأس اذا كان يقصد ان ينتفع الداعي. فانت اذا قلت لشخص ادع لي وانت تقصد انه ينتفع الداعي فلا بأس كيف ينتفع الداعي؟ لانه اذا دعا لك هناك ملك يقول - [00:03:35](#)

ولك بمثل نعم ولك بمثل نعم اه نعم ثم قال المؤلف رحمه الله بعد الخوف تقدم ان تكلمنا عن الخوف وذكرنا صورته الى اخره قال المؤلف رحمه الله والرجاء عبادة من العبادات والرجاء هو الطمع - [00:04:01](#)

في حصول امر قريب المنال. نعم. الطمع في حصول امر قريب المنال. قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد فالرجاء عبادة. ما تقدم من - [00:04:29](#)

الاقسام التي ذكرناها في الخوف تأتي في اي شئ ما سبق ان ذكرناه من الاقسام في الخوف يقول بانها تأتي في اي شئ في الرجاء. نعم قال المؤلف رحمه الله والتوكل. نعم التوكل عبادة. نعم التوكل عبادة من العبادات. و - [00:04:52](#)

يدل لذلك قول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فالله سبحانه وتعالى جعل التوكل شرطا في الايمان قال الله عز وجل وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المتوكلون - [00:05:19](#)

فهذا يدل على انه عبادة التوكل في اللغة الاعتماد التوكل في اللغة الاعتماد. واما في الاصطلاح فهو صدق القلب في الاعتماد على الله عز وجل مع فعل الاسباب مع فعل الاسباب. نعم. صدق القلب في الاعتماد على الله عز - [00:05:40](#)

بجلب المنافع ودفع المضار مع فعل الاسباب صدق القلب في الاعتماد على الله عز وجل بجلب المنافع ودفع المضار مع فعل ماذا؟ مع

فعل الاسباب والتوكل ينقسم الى اقسام التوكل ينقسم الى اقسام - [00:06:14](#)

القسم الاول التوكل الذي يكون عبادة وهذا واجب وهو ان يتوكل على الله عز وجل. تتوكل على الله عز وجل لا تتوكل على المخلوق ابدا. لان التوكل عبادة لا يصرف الى - [00:06:39](#)

الله سبحانه وتعالى فان تعتمد على الله سبحانه وتعالى في جلب المنافع دفع المضار يكون قلبك متوجها الى الله في جلب المنافع ودفع المضار مع فعل الاسباب هذا القسم الاول وهو التوكل الذي يكون ماذا؟ يكون عبادة - [00:06:55](#)

القسم الثاني التوكل الذي يكون شركا اكبر. نعم. وهذا له صور. نعم السورة الاولى التوكل على الاموات والاضرحة والقبور. ها؟ فيتوكل على الميت في جلب منفعة ودفع مضرة فهذا ماذا؟ نقول بانه شرك اكبر. شرك اكبر. لانه كما لماذا - [00:07:16](#)

ودعاء الاموات شرك. ها؟ ما ينفع ولا يظرون. بس اكمل صح كلامك جيد لانه ما ينفعه ولا يضره. ايوه. تغيير الاسباب بدون مباشرة. ايوه احسنت جيد جميل يعني التوكل على الاموات والاضرحة ونحو ذلك شرك اكبر لماذا - [00:07:48](#)

لانه ما توكل عليهم الا يعتقد انهم ينفعون يقدر على النفع والذي يقدر على النفع دون مباشرة الاسباب هو الله. الله هو الذي يقول للشئ كن فيكون. اما هذا جثة - [00:08:17](#)

انت الان اذا توكلت عليه جعلته مساويا لله سبحانه وتعالى وهذا هو الشرك الاكبر الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فهذه الصورة الاولى التوقع على الاموات نقول بانها - [00:08:31](#)

شرك اكبر الصورة الثانية ان يتوكل على المخلوق في امر لا يقدر عليه الا الله ها شرك اكبر الصورة الثالثة ان يتوكل على المخلوق نعم في امر يقدر عليه المخلوق - [00:08:49](#)

لكن يعتقد انه يفتقر بذلك دون الله ها هذا اكبر يتوكل على المخلوق في امر يقدر عليه المخلوق؟ ها؟ مع اعتقاده انه ماذا؟ انه يستقر بذلك دون الله. يعني انه انه يستقر بذلك - [00:09:14](#)

الله لم يشأ ذلك ولا يدخل تحت مشيئة الله ولا ارادته ما يمكن ان يحدث شئ في الكون الا بمشيئة الله وارادته مهما كان فاذا اعتقد ذلك فهذا نقول بانه ماذا؟ شرك اكبر - [00:09:42](#)

يعني مثلا اعتقد توكل على الطبيب في الشفاء. هو يعتقد انه الطبيب يستقر بذلك دون الله ها وش نقول بان هذا؟ شرك اكبر. او اعتقد توكل على من عنده رزقه - [00:09:59](#)

نقول بانه شرك اذا اعتقد انه يستغل بذلك دون الله. هذا القسم الثاني وهو التوكل الذي يكون ماذا شركا اكبر القسم الثالث التوكل الذي يكون شركا اصغر. وهو ان يتوكل على المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق - [00:10:17](#)

يتوكل على المخلوق فيما يقدر عليه المخلوق. يعني تتوكل على الطبيب بما يقدر عليه من الشفاء. لان التوكل عبادة ما تصرفه الا لله عز وجل ايش معنى يتوكل على الطبيب؟ يعني تجد انه ينسى المسبب الذي هو الله سبحانه وتعالى ويتعلق قلبه بالسبب -

[00:10:41](#)

التفات القلوب الى الاسباب شرك في التوحيد فانت تنظر الى الطبيب هذا انه ماذا؟ انه مجرد سبب فقط وانا الذي بيده النفع والضر هو الله سبحانه وتعالى التوكل على المخلوق فيما يقدر عليه. شرك ماذا - [00:11:05](#)

اصغر. اذا كان لا يقدر عليه يكون ماذا؟ يكون شركا اكبر او التوكل على صاحب الوظيفة فيما يقدر عليه يعني هذا انت عندك حاجة عند صاحب الوظيفة هذه هو الذي - [00:11:25](#)

يقضي حاجتك كونك تتوكل عليه تقول بانه شرك اصغر الواجب ان المسلم مهما كان السبب يتوكل على الله ولا يلتفت قلبه الى ماذا؟ ها؟ لغيره. لغير الله سبحانه وتعالى. القسم الرابع - [00:11:43](#)

وكالة الانابة يعني هذه ليست داخلية يعني كونك توكل شخص يبيع لك او يشتري ها هذا جائز لا بأس به والنبي صلى الله عليه وسلم وكل عروة عروة ابن الجعد - [00:12:03](#)

ان يشتري له اضحية فهذا نقول بانه جائز ولا بأس بذلك نعم. فتلخص ان هذه الاقسام كم؟ نعم. هم. نعم. قال المؤلف رحمه الله

والرغبة والرغبة. نعم الرغبة الرغبة - [00:12:20](#)

هي السؤال مع الحرص على الشيء. هذي الرغبة الرغبة هي السؤال مع الحرص على الشيء والرغبة هي الخوف الذي يصل الى حد الفزع الرغبة والرغبة هذه من العبادات. سيذكرها المؤلف وسيذكرها - [00:12:41](#)

قال الله عز وجل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين فالرغبة والرغبة هذه عبادة صرفها لغير الله عز وجل شرك والاقسام التي ذكرناها في الخوف تأتي هنا - [00:13:06](#)

الاقسام التي ذكرناها في الخوف ذكرنا في الحاوي خمسة اقسام الخوف نعم الذي يكون عبادة وهو الخوف من الله سبحانه وتعالى ويكون واجبا اذا كان الخوف يحمله على فعل اوامر ترك النواهي - [00:13:28](#)

ويكون مستحبا اذا كان خوف يحمله على فعل المستحبة ترك المكروهات والخوف الذي يكون شركا اكبر ذكرنا اربع صور له والخوف الذي يكون شركا اصغر الى اخره والخوف الذي يكون بدعيا - [00:13:51](#)

نعم الخوف الذي يحملوا على القنوت من رحمة الله يعني هو يخاف من الله لكن يحمله ذلك على القنوت من رحمة الله عز وجل هذا خوف ماذا؟ خوف بدعي نعم - [00:14:10](#)

والخوف الطبيعي الى اخره تكلمنا المهم الاقسام التي ذكرناها في الخوف تأتي هنا فيما يتعلق بالرغبة والرغبة قال المؤلف رحمه الله والخشوع والخشية. نعم الخشوع يعني الخضوع نعم الخشوع هو الخضوع والتذلل. ايضا هذه عبادة من العبادات - [00:14:26](#)

لا تكونوا الا لله. ودليل ذلك كما تقدم في الاية انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبة ورهبة وكانوا لنا خاشعين. قال الله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين - [00:14:59](#)

في صلاتهم خاشعون. فالخشوع الخضوع انكسار القلب ونحو ذلك هذه عبادة لا تكون الا لله عز وجل. والاقسام التي ذكرناها في الخوف تأتي هنا الخشية هي الخوف المقرون بالعلم نعم الخوف المقرون بالعلم. فهي اعلى من مجرد الخوف. اعلى من مجرد -

[00:15:15](#)

الخوف يعني الخشية افضل من مجرد الخوف يعني هناك شخص يخاف من الله عز وجل لكن يجهل الله سبحانه وتعالى يجهل صفاته يجهل اسمائه وهناك شخص يخاف من الله عز وجل لكنه يعرف - [00:15:49](#)

صفاته واسمائه ايها افضل ها؟ الثاني يعني الخوف المقرون بالعلم ولهذا الله سبحانه وتعالى مدح اهل العلم بذلك انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:16:07](#)

فالعلم يخاف الله عز وجل لكن خوفا مقرونا بعلم الخلف العامي هو يخاف من الله عز وجل لكنه يجهل ما يجب لله عز وجل وما يمتنع عليه ما يتعلق معاني اسمائه وصفاته الى اخره - [00:16:26](#)